للقاء الوالد العزيز ، كان هو واعوانه في ظلمات سجن اشبه بالقبر لا يعلمون مصيرهم ، وقد اضحوا من شدة العذاب واليأس اشباحاً ترعد فرائص الناظرين . فدخل عليهم آمر القلعة وفي يده ورقة . فرفع الراشد نظره وقال : « هل من فرج قريب » فاجاب الآمر : « يسوءني ان اخبركم ايها السادة ان الجلالة الملكية اصدرت في الامس الحكم باعدامكم وها اننا منفذوه آسفين » ثم تلا نص الحكم واردف قائلاً : « اذا كان لكم وصية ، او حاجة فاعرضوها ، فاننا نسعفكم حسب الاصول المرعية ، بمهلةٍ مدتها ساعة من الزمان » . فتلقوا صاعقة الحكم صامتين غير هيابين . . . ولعل بعضهم من كان يؤثر الموت على تلك الحياة المرة . . . ثم ان الراشد صرخ قائلاً : « امرنا لله ، فكل ما عليها فانٍ ! . . . اما انا ففي نفسي حسرةٌ اليمة لا احتمل ان تنزل معي الى القبر . . . منيتي ان اعرف ما جرى بعائلتي ولا سيما بابنتي العزيزة بنت الفجر ! . . . » قال الآمر : « لم يبلغنا سوى ان عائلتك هربت الى حيث لا ندري » فتأوه الراشد وقال : « ربنا رحيم كريم ! »

فطرقت سماعهم في الحال ضجة مقتربة ، واذا باحد ضباط القلعة حضر يقول للآمر : « ها هوذا رسول جلالة الملكة يريد مواجهتك ومشافهة الامير الراشد » . فبهت الآمر واسرع فادخل

الرسول . فنظر الراشد اليه واذا انوار البشر تتدفق من محياه . فبادره الرسول بالتحية قائلاً : « السلام على حضرة الامير الراشد ، احمله اليه من قبل جلالة الملك والملكة ، وابشره هو ورفاقه بالنجاة من الموت والسجن ! » فهتف الراشد واعوانه : « الحمد لله ، وعلى جلالة الملك والملكة السلام ! » واردف الرسول وقال : « ان جلالة الملكة تدعوكم الى قصر الحمراء حيث تنتظركم السيدة بنت الفجر آمنةً مسرورة » . . . وهنا خانت الرقة الابوية رجولة البطل الصنديد ، فلم يقو على كتم لواعج قلبه . وعندما سقطت قيوده وانحنى اليه الرسول يصافحه كانت الدموع تتناثر من خلال لحيته البيضاء على ايديهما

(الباقي للآتي)

لمعات افكار

لا ينجح من كان كثير التردد (نابوليون)

عند عقد الزواج تنتهي الرواية ويبدأ التاريخ (روشبرين)

لا تنفق مالاً قبل كسبه (توماس جفرسن)

ان نكران الجميل في نظري ، اشنع عيب يوصم به قلب الانسان (نابوليون)

الشروط الثمانية للنجاح الانساني

بحسب راي العلامة « ستانلي هول » وهو من اكبر علماء النفس في عصرنا وقد بلغ السابعة والسبعين من عمره وهو حائز الشيخوخة الهنيئة والسمعة الطيبة . اماشروط النجاح الانساني فقد ذكرها في كتاب حديث عن تاريخ حياته واثبتتها مجلة الهلال كما ياتي :

الشرط الاول هو الصحة :

فان الاعمال العظيمة التي قام بها عظماء الناس في هذا العالم انما ادوهـا وهم في أحسن ايام صحتهم . وليس من يشك في ان المرضى قد اتوا احياناً بالعجائب . ولكن هذا من الشذوذ فانما القاعدة هي ان الصحة شرط للنجاح حتى ليصح ان نقول : « لكي تنجح يجب ان تكون حيواناً صحيحاً »

الشرط الثاني هو معرفة استنباط القوى الكامنة في انفسنا :

ففي كل منا قوى كامنة يعرفها الصوفيون عند ما يشعرون بان فيضـاً من الذات القدسية قد اتصل بهم وكأن حيـاة جديدة قد لابستهم وغمرتهم . فالمؤلف يشعر بها عندما تملكه الفكرة وتتدفع في ذهنه تريد ان تنكشف وتتوضح

الشرط الثالث هو كيفية ضبط عواطفنا :

فنحن في اغلب ايامنا نتراوح بين التفاؤل والتشاؤم . فاذا تعلمنا كيف نضبط عواطفنا فلا يستخفنا النجاح ولا يثبط عزيمتنـا الفشل الطارئ واذا وقفنا عند حد الاعتدال دون غلو في السرور والاغتمام كان النجاح اقرب الى اعمالنا

الشرط الرابع هو غرس العطف في اخلاقنا :

فان الذين لا يعطفون يفقدون صلتهم بالطفولة بل بطفولتهم . ولا نجاح للاديب او الشاعر او السياسي الا بغرس العطف في نفسه وتنشئتها عليه

الشرط الخامس هو حب الطبيعة :

فيجب على الناس ان يكثروا من المشي في الحقول لرؤية احسن المناظر واسرها . ويحسن ان يمشي الانسـان صحبة آخرين . وخير الوطنية ما كانت اصولها نابتة في الحقول

الشرط السادس هو العمل على رفع العواطف :

فعاطفة الغضب او الخوف او الطمع اذا تركت في حالها الاولى «الغشيمة» نتج عنها اضرار كبرى . فـاذا هذبت عادت بالفائدة . وخير مثال لذلك هو العاطفة الجنسية فهي اذا لم تهذب صارت غلمة حيوانية واذا لم تضبط ادت الى خراب العائلات وهدم البيوت .